فريد عبد الرحمن بوهنة

منهج الإمام النووي في كتابه التبيان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة

ـ كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة والقانون ـ

ـ المستوى : ماجستير ـ

ـ التخصص : قضاء شرعي ـ

ـ عنوان البحث :

ـ منهج الإمام النووي في كتابه التبيان ـ

ـ إعداد الطالب :

ـ فريد بن عبد الرحمن بوسنة ـ

ـ الرقم الجامعي: ٥١١٠٢٠٤٠١١ .

ـ مقدم إلى : أ ، د : قحطان عبد الرحمن الدوري ، حفظه الله و رعاه ونفع به .

ـ الفصل الدراسي الأول من السنة الجامعية : ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

ـ إهـــــــــــداء :

ـ إلى والديَّ الحبيبين و أخـص الوالدة التي أحســنت تربيتي وأثلجت صدري بكتاب ربي وسهرت الليالي و قطعت الأودية و الفيافي ، حتى رأت فلدة كـبدها و ثـمرة فـؤادها يـسير في طريـق العلم متقدما بكل حُب و نـهب و إلى زوجتي الحنون الودود ، و إليك أستاذي المحترم،أهدي إليكم جميعا ثمرة جهدي ونواة زرعي وحصدي.

ـ خـطـة الـبـحـث :

ـ الـمـقـدمـة :.....٤

ـ المبحث الأول : و يشتمل على الكلام حول الإمام النووي و كتابه التبيان : ٨

ـ المطلب الأول : ترجمة موجزة للمؤلف رحمه الله تعالى و غفر له ٨

ـ المطلب الثاني : آراء العلماء و أقوالهم حول الكتاب ١٣

ـ المبحث الثاني : منهج الإمام النووي رحمه الله في الكتاب : ...١٤

ـ المطلب الأول : الغاية من تأليفه للكتاب و منهج المؤلف في عرض الأبواب و السر في ترتيبها ١٤

ـ المطلب الثاني : منهجه في الأدلة التي ساقها و بيان صحتها من ضعفها....١٩

ـ الـخـاتـمـة :.....٢٩

ـ المـــقـــــــدمـــــــة :

ــ إن الحمد لله نحمد و نستعينه و نستغفره ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلا هادي له ، و أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله ، أما بعد :

ــ إن أصدق الحديث كتاب الله تعالى و أحسن الهدي هدي محمد ـ **صلى الله عليه و سلم** ـ و شر الأمور محدثاتها ، و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار ، ثم أما بعد :

ــ لقد أنزل الله تعالى كتابه الكريم ، على نبيه الأمين صلوات الله وسلامه عليه ، لينير به قلوب عباده ، و يهديهم إلى الصراط المستقيم ، و يخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، فينعموا بذلك في دنياهم و أخراهم ، قال الله تبارك و تعالى : { وَهَـٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } (الأنعام : ١٥٥) ، ظاهر الآية الكريمة أن كتاب رب العالمين ، شامل للبركة الكاملة الدالة على النمو و الازدهار ، و الزيادة في الخيرات و الأنوار ، قال ابن منظور[١] ــ رحمه الله ــ في معنى كلمة البركة : (البركة : النماء و الزيادة)[٢] و قال ابن عطية[٣] ـ رحمه الله ــ ، في وصف الله تعالى للقرآن الكريم بأنه مبارك : ("مبارك" وصف بما فيه من التوسعات و إزالة أحكام الجاهلية و تحريماتها و جمع كلمة العرب و صلة أيدي متبعيه و فتح الله على المؤمنين به و عناه منمي خيره

---

(١) : هو محمد بن مكرم بن علي ، جمال الدين ، ابن منظور ، شافعي المذهب ، أشهر كتبه : لسان العرب ، مختار المعاني ، مختصر مفردات ، نثار الأزهار في الليل و النهار ، توفي سنة ٧١١ هـ : (الأعلام للزركلي : ج : (٧) ، ص : (١٠٨)) ، (بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة لجلال الدين السيوطي : ج : (١) ، ص :(٢٤٨).

(٢) : لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، (دار صادر ــ بيروت ــ) ، ط : الأولى ، سنة الطبع : (...) ، ج : (١٠) ، ص : (٣٩٥) .

(٣) : هو أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الغرناطي ، مالكي المذهب ، أشهر مؤلفاته : المحرر الوجيز ، توفي سنة : ٥٤٢ هـ (سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، ج : (١٩) ، ص : (٥٨٧ ـ ٥٨٨)) ، (طبقات المفسرين لأحمد الأدنروي ، ج : (١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ١٧٧)) .

مكثر ، والبركة الزيادة) [١] ، وقال الإمام الزمخشري[٢] ـ رحمه الله ـ ("مبارك" : كثير المنافع ، و الفوائد) [٣] ، و لما سئلت عائشة [٤] ـ رضي الله عنها ـ عن خلق النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ في تعامله مع الناس ، و حاله مع القرآن في ليله و نهاره و خلواته و جلواته ، أجابت بكلمة واحد ، جمعت فيها الإسلام كله ، بعقائده و مبادئ أخلاقه ، و عباداته و معاملاته ، فقالت ـ رضي الله عنها ـ : (كان خلقه القرآن) [٥] ، فلا أعظم خير و لا أجزل عطاء و أحسن منزلة وعلو مرتبة عند الله تبارك و تعالى من بركة خيرية القرآن الكريم ، على مر العصور وتعاقب السنوات و الدهور؛ و لتكون تلك الخيرية و البركة قائمة دائمة و مستمرة في كل عصر و مصر، و اضحة معالمها ، بينة مفاهيمها ، راسخة في قلب كل مسلم على العموم ، و طلبة العلم حفظة القرآن الكريم على وجه الخصوص ، فمن أجل ذلك ،

---

(١) : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان) ، ط : الأولى (١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م) ج : (٢) ، ص : (٣٦٥) .

(٢) : هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد جار الله الخوارزمي الزمخشري ، شافعي المذهب ، أشهر مؤلفاته : المفصل ، الفائق ،غريب الحديث ، رؤوس المسائل ، الكشاف ، نوابغ الكلم ، توفي سنة : ٥٣٨ هـ (الأعلام للزركلي ، ج : (٧) ، ص : (١٧٨) ، (البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة ، للفيروزآبادي : ص : (٧٥) .

(٣) : الكشاف عن حقائق غوامص التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق و تعليق : الشيخين : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوّض شارك في تحقيقه ، د : فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، (مكتبة العبيكان ـ الرياض) ، ط : الأولى (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م) ، ج : (٢) ، ص : (٣٧١) .

(٤) : هي عائشة ـ رضي الله عنها ـ بنت أبي بكر من أمهات المؤمنين ، و لدت بعد البعثة بأربع أو خمس سنين ، تزوجها النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ و هي بنت ست أو سبع سنين ، توفيت سنة سبع و خسين و قيل ثمان و خمسين ، دفنت بالبقيع ليلا ، صلى عليها الصحابي أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ (الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ج : (٨) ، ص : (١٦ و ما بعدها بقليل)) ، (أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ج : (٧) ، ص : (١٨٦ و ما بعدها)) .

(٥) : المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، شرحه و صنع فهارسه : حمزة أحمد الزين ، دار الحديث (القاهرة) ، ط : الأولى (١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م) ، ج : (١٧) ، ص : (٣٧٩) .

ألف العلماء و الوعاظ و الخطباء ، المؤلفات والتصانيف ، في مختلف الفنون و العلوم ، كعلم التفسير ، و علوم القرآن ، و ذلك بإظهار مجازه و بيان معانيه ، و غرائب مفرداته ، و متشابه عباراته ، و إعراب آياته ، و الاهتمام بالقراءات القرآنية ، بتعدد رواياتها المأخوذة عن الصحابة ـ رضوان الله عنهم ـ جيلا عن جيل ، بالأسانيد من الكبير إلى الصغير ، فأظهر العلماء من خلال تلك المؤلفات ، أسرار القرآن الكريم ، وأخرجوا عجائبه و لآلئه المغمورة في أعماقه ، و بينوا مجمله و خصصوا عمومه ، و من بين تلك التصانيف ، التي أشرقت للناس الأنوار، و أوضحت لهم المعالم و قومت لهم الأفكار ، التي داع صيتها ، و بلغت في الآفاق جلالتها و مكانتها ، كتاب الإمام العالم الرباني ، المحدث الحافظ يحي بن شرف النووي ، المسمى بـ : (**التبيان في آداب حملة القرآن**) ، هذا السفر النافع ، و البحر الشاسع الواسع ، الذي نفع الله به القاصي و الداني ، لصدق نية صاحبه ـ و الله تعالى المطلع على القلوب ـ و بلوغه درجة و منزلة العالم الرباني ، يعد من أهم المؤلفات التي اشتملت على الآداب الرفيعة ، و الأخلاق و الفضائل و الصفات البديعة ، التي يجب لكل مسلم عموما ، و لطلبة العلم و حملة القرآن خصوصا التأدب بها ، و حبس النفس و ترويضها على السير في ركاب نبيها ـ صلى الله عليه و سلم ـ .

ـ و قد كان الدكتور قحطان الدوري ـ حفظه الله و نفع به ـ وَكَّلَ كل طالب بدراسة وتتبع منهجية ، أحد الكتب (٧٢) الكتاب ، المبرمج في الخطة الدراسية ، وقع ـ بقضاء الله تعالى و قدره ـ اختياره ، في أن أدرس و أتتبع منهج الإمام النووي في كتابه ، المار إليه آنفا ، فأجبت حينها الدكتور و فرحت حينها بفكرته بكل حفاوة ، فسررت بها و دخلت في قلبي بكل طلاوة ، و قلت في نفسي أثناءها ، لعلي آتي بفائدة جديدة أو شاردة و واردة مفيدة ، و أسد الخلل الذي في الكتاب ، فتتبعت ركب من سبقني ، من الأعلام الأولين و فحول العلماء الرابنيين ، الذين خدموا المؤَلَّف ، من شارح له ، و محقق و مخرج لأحاديثه ، و مبين و موضح لألغازه ، و أسراره ، و بعد البحث عن نسخ الكتاب و مطبوعاته ، و تتبعها هنا و هناك ، ظفرت بالطبعة الرابعة بتاريخ : (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م) دار ابن حزم ، الذي حققه و علق عليه محمد الحجار ، تجولت حينها في صفحات الكتاب ، متمعنا في الفصول و الأبواب ، ثم توكلت على الباري ، راجيا منه توفيقي و سدادي ، و لا أظن أنني سوف أملأ الورق ، و أصل و ألحق و أتتبع من سبق ، من فحول جبال العلماء ، و ساداة الأئمة الفقهاء ؛ لقلة البضاعة و عدم حسن الصناعة ، وقد وجدت في الكتاب من خلال التأمل و النظر ، شيئا من الأحاديث الضعيفة ، و غيرها من التصحيفات الخفيفة ، لا تكاد تخلوا منها ورقة و لا صحيفة ، فمن تلك اللحظة ، شمرت على الساعد ، و

توكلت على الواحد ، ثم بدأت بجمع المادة العلمية ، بمعرفة أدلة العلماء و أقوالهم ، و شروحاتهم حول الكتاب ، من بينها دروسا في شرح الكتاب على شبكة الانترنت ، للدكتور أيمن سويد خادم القرآن الكريم ، ثم خرجت بعد ذلك بالقول الفصل الذي ظهر ، بعد مقارنة الأقوال و جمع البراهين و طرق الاستدلال ، و جمعت ذلك كله في هذه الورقات الصغيرات ، أسأل الله تعالى أن ينفعني بها و الطلبة و الطالبات ، و يرفعني بها في الجنات ، و يحط عني بها السيئات و الخطيئات ، إنه ولي قريب مجيب الدعوات ، متبعا في ذلك الخطة السارية ، المدونة في العناوين التالية :

أ ــ قدمت للبحث بمقدمة ، ذكرت فيها إجمالا أهمية الموضوع و قيمته العلمية ، و مضمونه ، مبينا الأسباب التي جعلتني أختار العنوان ، و الصعوبات التي وقفت حاجزا لي و واجهتني أثناء كتابة البحث .

ب ــ من خلال النظرة الأولية لعنوان البحث ، خطرت في بالي فكرة ، و جالت في ذهني خاطرة أن أقسم البحث إلى مبحثين ، اشتمل الأول منهما ترجمة صغيرة للإمام النووي تضمنت في الكلام على حياته منذ الصغر، و المسيرة التي سار فيها في طلبه للعلم إلى الكبر ، و آراء العلماء و أقوالهم في الكتاب ، و أما المبحث الثاني ــ وهو حصة الأسد في البحث ــ احتوى على مطلبين ، تكلمت في الأول حول أبواب الكتاب و سر ترتيب المؤلف لها بتلك الصورة ، و المطلب الثاني في مراجعة أدلة المؤلف ــ رحمه الله ــ و معرفة صحيحها من ضعيفها ، مستندا إلى أقوال العلماء في الحكم عليها و كلامهم فيها .

ج ــ و أما الخاتمة ، لخصت فيها مضمون البحث ، و النتائج المتوصل إليها ، من خلال الأدلة و الأقوال ، المعول عليها ، راجين من العلي الكريم ، أن يغفر الزلات ، و يتجاوز عن الخطيئات و السيئات ، إنه قريب مجيب الدعوات ، فهو وحده رب البريات ، كما أسأله تعالى التوفيق و السداد و الإعانة على اتباع طريق الرشاد ، و يجنبنا التكبر و العناد ، إنه قريب معين جواد ، و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

ــ فريد أبو حمزة بن عبد الرحمن بوهنة .

ـ المبحث الأول : و يشتمل على الكلام حول الإمام النووي و كتابه التبيان :

ـ المطلب الأول : ترجمة موجزة للمؤلف رحمه الله تعالى و غفر له [1] :

ـ هو يحيى بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحوراني ، الشافعي ، الدمشقي ، محيي الدين أبو زكريا ، النووي ـ و يقال النواوي ـ ، شافعي المذهب ، ولد في شهر محرم سنة إحدى ثلاثين و ستمائة ، بمدينة نوى ، في قرية من قرى حوران جنوب سوريا ، حفظ فيها القرآن و هو صغيرا لم يناهز سن الاحتلام ، كان ذكيا ذو فطنة و نباهة منذ صغره ، ذكر أبوه أن ابنه كان نائما إلى جنبه ليلة السابع و العشرين من شهر رمضان ، و هو في العقد السابع من عمره ، فانتبه نحو نصف الليل ، وقال : يا أبت ، ما هذا الضوء الذي ملأ الدار ؟ فاستيقظ الأهل جميعا ، ثم قال : (الأب لم نر كلنا شيئا ، وعندها فعرفت أنها ليلة القدر) ، و لشدة حبه للعلم و رغبته فيه و دخوله في قلبه منذ الصغر ، كان وهو صغيرا لا يلعب مع الصبيان و يعتزل عنهم ، مهتما بقراءة القرآن ، حتى

---

(١) : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب علي بن عبد الكافي السبكي ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، محمود محمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية ، ط : (...) ، سنة الطبع : (...) . ج : (٨) ، ص : (٣٩٥) . / الأعلام (قاموس التراجم) ، تأليف خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين (بيروت) ، ط : الخامسة ، (أيار ١٩٨٠ م) ، ج : (٨) ، ص : (١٤٩ ـ ١٥٠) . / البداية و النهاية للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي ، تحقيق ، د : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث و الدراسات العربية و الإسلامية (دار هجر) ، ط : الأولى (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) ، ج : (١٧) ، ص : (٥٣٩ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤١) . / طبقات علماء الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي ، تحقيق : أكرم البوشي و إبراهيم الزَّيبق ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، ط : الثانية (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م) ، ج : (٤) ، ص : (٢٥٤ و ما بعدها بقليل) . / الإمام النووي ، شيخ الإسلام و المسلمين ، و عمدة الفقهاء و المحدثين ، لعبد الغني الدقر ، دار القلم للطباعة و النشر، (دمشق ـ بيروت) ، ط : الرابعة (١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م) . / المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي ، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية (بيروت) ، ط : الأولى (١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م) .

فلاحظ عليه ذلك و شاهد اعتزاله و حبه الوحدة وجلوسه منفراد ، شيخه الشيخ ياسين بن يوسف الزركشي ، و قد قال لما رأى ذلك فيه : (رأيت الشيخ محيي الدين ، وهو ابن عشر سنين بنوى و الصبيان يكرهونه على اللعب معهم ، و هو يهرب منهم و يبكي ، لإكراههم ، و يقرأ القرآن في تلك الحال فوقع في قلبي حبه ... فأتيت الذي يقرئه القرآن ، فوصيته به ، و قلت له : هذا الصبي يرجى أن يكون أعلم أهل زمانه و أزهدهم ، و ينتفع الناس به ، فقال لي : منجم أنت ؟ فقلت : لا ، و إنما أنطقني الله بذلك) [١] .

ـ قدم رحمه الله تعالى رحمة واسعة دمشق و عمره ثمانية عشرة سنة ، و كان أول ما قصده جامعها الأكبر الأموي الذي التقى فيه بإمامه ، عرض عليه النووي ـــ رحمه الله ـــ رغبته و إرادته في طلب العلم ؛ فاتجه به إمام المسجد إلى حلقة مفتي الديار الشامية الشيخ تاج الدين عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء الفزاري الشهير بالفركاح [٢] ، و كان أول شيخ درس عنده أثناء دخوله دمشق ، فلازمه إلى أن مات ، ثم استقر بعد ذلك في المدرسة الروحانية ، (الذي بناها في دمشق زكي الدين أبو القاسم ابن رواحة ، شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي ولصيقه شمالي جيرون و غربي الدولعية ، و قبلي الشريفية الحنبلية) [٣] أثناء إقامته بها ، واتخاذه إياها مسكا و مأوى ، لازم خلال تلك الفترة الشيخ كمال الدين إسحاق المغربي [٤] ، حتى قيل أنه حفظ عليه غيبا كتاب ((التنبيه في فروع الشافعية))

---

(١) : طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ، ج : (٨) ، ص : (٣٩٦) .

(٢) : هو عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباغ بن ضياء الفزاري الدمشقي ، الفركاح ، شافعي المذهب ، أشهر مؤلفاته (الإقليد لدر التقليد ، شرح الورقات في أصول الفقه ، توفي سنة : ٦٩٠ هـ . (المنهل الصافي و المستوفى بعد الوافي ، ج : (٧) ، ص : (١٥٣ و ما بعدها بقليل)) . / (المصدر السابق ، ج : (٨) ، ص : (١٦٣ ـ ١٦٤)) .

(٣) : الدارس في تاريخ المدارس ، تأليف عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ، تحقيق ، إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ لبنان) ، ط : الأولى (١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م) ج : (١) ، ص : (١٩٩) .

(٤) : هو إسحاق بن أحمد بن عثمان كمال الدين المغربي ، شافعي المذهب ، توفي سنة : ٦٥٠ هـ ، (طبقات الشافعية الكبرى لابن شهبة ، ج : (٢) ، ص : (١٢٧ ـ ١٢٨)) .

للإمام أبي إسحاق الشيرازي [١] ــ رحمه الله تعالى ــ في أربعة أشهر و نصف ، و قيل أنه قرأه دون حفظ ، و قرأ ربع ((المهذب))حفظا على شيخه كمال الدين بن أحمد ، وكان مجتهدا و جادا في الطلب و التحصيل ، فاق بذلك أقرانه و زملاءه في الطلب ، دون كلل أو ملل أو تفريط و تسهيل ، و قال عن نفسه : (بقيت نحو سنتين لم أضع جنبي إلى الأرض ، و كان قوتي فيها جراية المدرسة لا غير ، و حفظت ((التنبيه))في نحو أربعة أشهر و نصف ... و حفظت ربع ((المهذب)) في باقي السنة ، و جعلت أشرح و أصحح على شيخنا كمال الدين إسحاق المغربي و لازمته ، فأعجب بي وأحبني ، و جعلني أعيد لأكثر جماعته) [٢] ، و كانت دروسه في اليوم و ليلة اثنى عشر درسا على المشايخ و العلماء ، شرحا و تصحيحا و فهما ، في مختلف الفنون والعلوم من الفقه و أصوله ، و المنطق ، والحديث ، و النحو ، و أصول الدين ، ولى التدريس و التعليم في مشيخة دار الحديث الأشرفية ، التي تعد أشهر دار في بلاد الشام في تدريس علم الحديث ، و كانت بداية تدريسه بها بعد وفاة شيخه ، الشيخ شهاب الدين أبي شامة [٣] ، و كان يقنع بما رزقه الله منها ، مما يرسله له أبوه ، قال الإمام السبكي [٤] ــ رحمه الله ــ : (و كان لا يأكل في اليوم و الليلة إلا أكلة واحدة ، و قوته من قِبل والده ،

---

(١) : هو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي أبو إسحاق ، شافعي المذهب ، من أشهر مؤلفاته : التنبيه ، التبصرة ، المهذب ، اللمع في أصول الفقه ، توفي سنة : ٤٧٦ هـ . (الأعلام للزركلي ، ج : (١) ، ج : (٥١)) ، (وفيات الأعيان لابن خلكان ، ج : (١) ، ص : (٢٩)) .

(٢) : هو عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم أبو القاسم شهاب الدين ، شافعي المذهب ، أشهر مؤلفاته : الروضتين في أخبار الدولتين ، كتاب الذيل ، توفي سنة : ٦٦٥ هـ ، (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، (لابن العماد) ج : (٧) ، ص : (٦١٨)) .

(٣) : كتاب تذكرة الحفاظ للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ لبنان) ، ط : (...) ، سنة الطبع : (...) ، ج : (٤) ، ص : (١٤٦٠ ـ ١٤٦١ ـ ١٤٦٢) .

(٤) : هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الانصاري السبكي (تاج الدين)، شافعي المذهب ، أشهر مؤلفاته : معيد النعم مبيد النقم ، طبقات الشافعية الصغرى و الوسطى و الصغرى ، الفتاوى ، نوفي سنة ٧٧١هـ : (معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ج : (٢) ، ص : (٣٤٣ ـ ٣٤٤)) .

يجري عليه في الشهر الشيء الطفيف)[1] ، ثم اتجه بعد ذلك إلى فن التصنيف ، و التأليف ، و الجد و الاجتهاد و عدم التسويف ، فبلغت مؤلفاته و مصنفاته الأقطار ، وقبلتها الأمة بكل عزيمة و همة ، على مر العصور و تعاقب الدهور ، قال الإمام الذهبي [2] ـ رحمه الله ـ في شأنه : (لزم الاشتغال ليلا و نهارا نحو عشرين سنة ، حتى فاق الأقران ، و تقدم على جميع الطلبة ، و حاز قصب السبق في العلم و العمل ، ثم أخذ في التصنيف من حدود الستين و ستمائة إلى أن مات ...) [3] .

ـــ حج ـــ رحمه الله تعالى و غفر له ـــ مع والده بعد سنتين من قدومه إلى دمشق ، في سنة ستمائة و إحدى و خمسين ، من أول شهر رجب ، أقام خلالها في مدينة النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ نحوا من شهر و نصف ، ثم سافر إلى بيت المقدس ، و بعدها رجع إلى مسقط رأسه نوى ، مواصلا العلم و التعلم ، حتى قربت منيته ـــ التي لا مفر منها لكل أحد ـــ فحل به مرض الموت ، لازمه الفراش عند والده ، و فاضت روحه إلى بارئها ، ليلة الأربعاء الرابع عشر من رجب ، سنة ست و سبعين و ستمائة ، و صلي عليه بجامع دمشق .

ـ من أشهر مصنفاته و أبرزها : (روضة الطالبين ، طبعه المكتب الإسلامي بدمشق في اثني عشر مجلدا ، حققه العالمان الفاضلان الجليلان الأرناؤوطيان عبد القادر، و شعيب) ، و أيضا (« الإرشاد في علوم الحديث » اختصره من كتاب ابن الصلاح ، ثم اختصر المختصر في « التقريب و التيسير لمعرفة سنن البشير النذير ») ، و من بين ما ألف و صنف : (« المجموع في شرح المهذب »

---

(١) : طبقات الشافعية الكبرى للإمام السبكي (الحاشية) ، ج : (٨) ، ص : (٣٩٧) ، نقلا عن المؤلف في الطبقات الوسطى .

(٢) : هو محمد بن أحمد بن عثمان أبو عبد الله شمس الدين التركماني الذهبي ، شافعي المذهب ، أشهر مؤلفاته : ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، طبقات الحفاظ ، تاريخ الإسلام الكبير ، تجريد الأصول في احاديث الرسول ، الكبائر ، مختصر دول الإسلام ، الكبائر ، توفي سنة : ٧٤٨ هـ ، (معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، ج : (٣) ، ج : (٨٠)) ، (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ج : (٣) ، ص : (٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ ٣٣٨)) .

(٣) : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد ، ج : (٧) ، ص : (٦١٩) ، نقلا عن الإمام الذهبي دون تخريج .

وصل في شرحه إلى باب الربا) ، و (((المنهاج مختصر المحرر)) للإمام الرافعي ـ رحمه الله تعالى ـ) ، و (((تهذيب الأسماء و اللغات)) طبع بمصر و ببيروت) ، و (((التحرير في ألفاظ التنبيه)) ، قال ابن الملقن [١] ــ رحمه الله تعالى ــ عن الكتاب : ((و ما أكثر فوائده على إعواز بينه في جزء)) [٢]) و أيضا : (((دقائق المنهاج)) طبع بدار الكتب العلمية ببيروت) ، أما أشهر ما ألف و كان له رواجا عند العامة و الخاصة ، ويرجع ذلك لصدق نيته و حسن سريرته ، ((شرح صحيح الإمام مسلم)) ، ثم ((الأربعين النووية)) ، الكتيب الصغير ، الغني عن التعريف ، فسبحان الله ألا يمكن لأي واحد أن يكتب أربعين حديثا و يجمعها ، ثم ينشرها بين الناس ، وهو عمل بسيط ، لكن حسن الطوية ، و السير على خطى مرضية ، و إخلاص النية ، التي كانت في قلب هذا العالم الجليل ـ و السرائر لا يعلمها إلا الرب العالم بالبصائر ــ جعلت هذا المتن ينتشر و يحصل له القبول ، نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص و يوفقنا للإتباع و اجتناب الابتداع .

---

(١) : هو عمر بن علي بن أحمد الأنصاري ، سراج الدين أبو حفص ابن الملقن ، شافعي المذهب ، أشهر مؤلفاته : التذكرة في علوم الحديث ، الإعلام بفوائد عمدة الأحكام إيضاح الارتياب في معرفة ما يشتبه و يتصحف من الأسماء و الأنساب ، غريب كتاب الله العزيز ، (الأعلام للزركلي ، ج : (٥) ، ص : (٥٧)) .

(٢) : المنهل العذب الروي للسخاوي ، ص : (٢٠ ـ ٢١) . نقلا عن ابن الملقن .

ـ المطلب الثاني : آراء العلماء و أقوالهم حول الكتاب :

ـ قال الشيخ عبد الغني الدقر ، في سياق كلامه عن مؤلفات الشيخ النووي و مدى أهميتها و إقبال العامة و الخاصة عليها : (و هو كتاب صغير و يستغنى عنه عن الكتب الكبيرة ، ألفه النووي رحمه الله لأهل دمشق ، و قد كانت ـ كما يقول النووي ـ لهم عناية بالقرآن الكريم ، و يقول السخاوي : وهو كتاب نفيس لا يستغنى عنه ، خصوصا القارئ و المقرئ ، و مما قاله النووي في مقدمة كتابه : ((و رأيت أهل بلدتنا دمشق ـ حماها الله تعالى و صانها و سائر بلاد الإسلام ـ مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز ، تعلما و تعليما ، و عرضا و دراسة ، في جماعات و فرادى ، مجتهدين في ذلك بالليالي و الأيام ، زادهم الله ذي الجلال و الإكرام ، فدعاني ذلك إلى جمع مختصر في آداب حملته و أوصاف حفاظه و طلبته ، فقد أوجب الله النصح لكتابه ، و من النصيحة له بيان آداب حملته و طلابه ، و إرشادهم إليها و تنبيههم عليها ، و أوثر فيه الاختصار ، و أحاذر فيه التطويل و الإكثار ، و أقتصر في كل باب على طرف من أطرافه ، و أرمز من كل ضرب من آدابه إلى بعض أصنافه ... إلى أن قال : ثم ما وقع من غريب الأسماء و اللغات في الأبواب أفرده بالشرح و الضبط الوجيز الواضح على ترتيب وقوعه ، في باب في آخر الكتاب ، ليكمل انتفاع صاحبه و يزول الشك عن طالبه ، و يندرج في ضمن ذلك ، وفي خلال الأبواب جمل من القواعد ، و نفائس من مهمات الفوائد ... الخ ما قال)) (١) اهـ .

---

(١) : **الإمام النووي ، شيخ الإسلام و المسلمين ، و عمدة الفقهاء و المحدثين ، لعبد الغني الدقر ص : (١٧٥ ــ ١٧٦) .**

ـ المبحث الثاني : منهج الإمام النووي رحمه الله في الكتاب :

ـ المطلب الأول : الغاية من تأليفه الكتاب و منهج المؤلف في عرضه الأبواب ، و السر في ترتيبها :

ـ لا يخفى على كل ذي لب الفضيلة السامية ، و الدرجة الرفيعة العالية ، التي يتبناها القرآن الكريم ، و المكانة التي يرقى إليها و يحتلها بين سائر الكتب السماوية ، و عظمة شأنه و علو منزلته عند جميع أمم أهل الأرض ، عربهم و عجمهم ، مسلمهم و كافرهم ، صغيرهم و كبيرهم ؛ فلذلك و لعوامل و أسباب ، و غايات و مقاصد ـ لا يطلع عليها إلا رب الأرباب ـ ، تحدى به العلي الكريم كل أجناس المخلوقات ، الأحياء منهم و الأموات ، على أن يأتوا بسورة مثله ، فعجزوا عن ذلك ، و لو حرفا واحدا أو أقل من ذلك ، كما جاء في قوله : { قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً } (الاسراء : ٨٨) ؛ و مع ذلك و رغم ذلك ، لن يستطيعوا و لو حتى أن يفكروا ، ويسخروا عقولهم الضعيفة ، مأكدا سبحانه و تعالى ، ضعفهم و عجزهم القاصر ، بتكرير كلامه في جملة حالية ، أتبعها في نفس السياق ، فقال : (ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) ،أي : و لو كانوا مجتمعين متظافرين و متعاونين كأنهم يدا واحدة ، مجتمعين على أن يأتوا بمثله و لو بشاردة أو واردة ، فلن يستطيعوا إلى ذلك سبيلا ، و لو عمدوا و حاولوا نهارا و ليلا .

ـ من أجل ذلك ، و غير ذلك ، جعل الله تبارك و تعالى و وضع ، صفات أخلاقية ، و آداب سماوية ربانية ، ينبغي أن يتأدب بها و يحرص على التخلق بها ، كل مشتغل بالقرآن من أهله ، سواء كان حافظه أو معلمه ، أو داعي إليه ، أو ممن يقوم به آناء الليل ، و يتلوه أطراف النهار ، أو غير هذا الصنف من عوام المسلمين الذين لا علاقة لهم بكتاب ربهم ، و ما أكثرهم في هذا الزمان ، و الله المستعان ، ونعوذ بالله من الزيغ و الخذلان ، ممن هجروا كتاب ربهم ، الذي يكون يوم القيامة حجة عليهم ، و كان ممن اشتغل بهذه الآداب العظيمة و الشيم و الأخلاق الرفيعة الكريمة ، الإمام العلامة العالم الرباني ذو الفصاحة و النباهة ، فريد عصره ، ووحيد دهره ، يحيى بن شرف النووي ـ رحمه الله تعالى ـ ، جمع ذلك كله في كتابه الصغير الحجم ، الكبير عند أهل الإدراك و الفهم ، و قد سماه بـ : (التبيان في آداب حملة القرآن) ، دفعه إلى كتابته و تأليفه الكتاب ، غيرته على القرآن الكريم ، بتضييع الناس له ، وهجرانهم له ، و البعد عن حلاله و حرامه ، و مما رآه من كثرة المؤلفين و المصنفين

، الذين كتبوا في فضل تلاوته ، و بينوا لآلئه المغمورة في بحاره و جواهرَه ، ممن عاصروه في بلدته دمشق ، فأكثروا و طولوا الكلام حول ذلك ، مما شق على الناس الاهتمام به ، أدى ذلك إلى ضعف الهمة ، و قلت العزيمة ، في حفظ تلك الآداب و مطالعتها ، و الانتفاع بها و معاشرتها ، إلا القلة القليلة من أولي النهى و الأفهام ، أصحاب نباهة العقول و الأحلام ، فجعل ذلك المؤلف ـ رحمه الله ـ يجمع هذا المختصر المفيد الفريد ، في آداب حامل القرآن ، لعلها تتشعب و تغرس في القلوب و الجنان ، يَتأدب بها السامع و يَنتفع بها الخاشع ، فيها سهولة ، يحفظها و يفهمها كل أحد منذ الوهلة الأولى ، جاء قوله ـ رحمه الله ـ حول ذلك : (... و قد صنف في فضل تلاوته جماعة من الأماثل و الأعلام ، كتبا معروفة عند أولي النهى و الأحلام ، لكن ضعفت الهمم عن حفظها ، بل عن مطالعتها ، فصار لا ينتفع بها إلا أفراد من أولي الأفهام ، و رأيت أهل بلدتنا دمشق ـ حماها الله تعالى و صانها و سائر بلاد الإسلام ـ مكثرين من الاعتناء بتلاوة القرآن العزيز : تعلما و تعليما ، و عرضا و دراسة ، في جماعات و فرادى ، مجتهدين في ذلك بالليالي و الأيام ، زادهم الله حرصا عليه ، و على جميع أنواع الطاعات ، مريدين جه الله ذي الجلال و الإكرام ، فدعاني ذلك إلى جمع مختصر في آداب حملته ، و أوصاف حفاظه و طلبته ، فقد أوجب الله ـ سبحانه و تعالى ـ النصح لكتابه ، و من النصيحة له بيان آداب حملته و طلابه ، و إرشادهم إليها ، و تنبيههم عليها ...) ، مرتبا تلك الآداب في أبواب عشرة ، مستدلا عليها بالكتاب و السنة ، و أقوال الأئمة في كل عصر و فترة ، حاذفا الأسانيد ، بعيدا عن التطويل و التعقيد ، حيث قال ـ رحمه الله ـ : (... فلذلك أكثر ما أذكره بحذف أسانيده ، و إن كانت أسانيده بحمد الله عندي من الحاضرة العتيدة ، فإنَّ مقصودي التنبيه على أصل ذلك ، و الإشارة بما أذكره إلى ما حذفته مما هنالك ، و السبب في إيثار اختصاره ، إيثاري حفظه و كثرة الانتفاع به و انتشاره ...) ، و قد كانت استدلالاته ــ رحمه الله و غفر لنا و له ــ فيها شيء من ضعيف الأحاديث و الآثار ، مشتملة على الحذف و التصحيف ، دون توثيقها و إرجاع أصلها إلى العلماء الأبرار ، بمختلف درجاتها و أسانيدها[1] ، مقصوده التنبيه على الأصل ، و الاهتمام بتلك الآداب من خلال كل فصل ، مؤثرا فهمه و حفظه ، و الانتفاع به و ضبطه ، استنادا إلى من قال بجواز العمل بالضعيف في الفضائل ، من العلماء و ساداة

---

(١) : سوف يظهر ذلك بالتتبع و الاستقراء لصفحات البحث .

الفقهاء الأواخر و الأوائل [1] ، و قد جاء قوله حول ذلك ما نصه : (... و في خلال الأبواب جمل من القواعد ، و نفائس من مهمات الفوائد ، و بين الأحاديث الصحيحة و الضعيفة مضافات إلى من رواها من الأئمة الأثبات ، و قد ذهلوا عن نادر من ذلك في بعض الحالات ، و اعلم أن العلماء من الحديث و غيرهم جوزوا العمل بالضعيف في فضائل الأعمال و مع هذا ، فإني أقتصر على الصحيح ، فلا أذكر الضعيف إلا في بعض الأحوال ...) ، جاعلا ما جاء في كتابه مما ورد فيه من مفردات غريبة و ألفاظ و أسماء ذات مباني عجيبة ، في آخر باب ليحصل للقارئ الكريم كمال الانتفاع بها ، و يزول الشك و الغموض عن صاحبها ، قال ـ رحمه الله ـ مبينا : (... ثم ما وقع من غريب الأسماء و اللغات في الأبواب أفرده بالشرح ، و الضبط الوجيز ، الواضح على ترتيب وقوعه في باب في آخر الكتاب ، ليكمل انتفاع صاحبه ، و يزول الشك عن طالبه ، و يندرج في ضمن ذلك ، و في خلال الأبواب جمل من القواعد ، و نفائس من مهمات الفوائد ...) .

ـ راعى المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ في ترتيبه لأبواب الكتاب أهمية بالغة ، و عناية فائقة ، تحتوي على أسرار عجيب ، وغايات و مقاصد فريدة و غريبة ، يجد القارئ الكريم من خلال ذلك بغيته و مقصده و نيته ، فمثلا فيه مناسبة بين البابين الثالث الذي عنوانه : (في إكرام أهل القرآن و النهي عن أذاهم) ، و الباب الثاني: (في ترجيح القرآن و القارئ على غيرهما) ، يتجلى ذلك الترتيب ، و تظهر تلك المناسبة ، في كون أن أهل القرآن ــ سواء كانوا من حامليه ، العاملين به ، المقيمين لحدوده ، المؤتمرين لأوامره ، المجتنبين لنواهيه ــ هم أولى الناس بالعناية و الترجيح ، و التوقير و الاهتمام ، و التقدير والاحترام ، فكل من حمل هذه الصفات ، وتخلق بتلك الأخلاق النادرات ، يدخلون و يندرجون تحت الباب الثاني ، في ترجيح القارئ على غيره ، فإذا كان هذا الصنف الأخير ممن يقرأ ربما دون تفقه ـ و الله تعالى مطلع على السرائر و الضمائر ـ ، و تدبر و خشوع و خضوع ، وعمل به ، و تأدب بآدابه ، و تخلق بأخلاقه ، مقدم على غيره ، ممن حرم هذه الفضائل ؛ فكيف بمن كان معلق به ، جمع

---

(١) : هذه المسألة كتب فيها المصنفات ، وورد فيها الكثير من الأقوال و المقالات ، من بين ذلك ، رسالة بعنوان (حكم العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال) ، جمع و إعداد ، فوزي بن محمد العوده ، مراجعة الإمام ، محمد ناصر الدين الألباني .

(٢) : ص : (٢٤) من الكتاب .

قلبه كله عليه ، يصبح و همه القرآن ، و يمسي و همه القرآن ، يمشي على تلك الحال ، إلى آخر المآل ، في خلواته و جلواته ، و سره وعلانيته ، قال ـ صلى الله عليه و سلم ـ (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما و يضع به آخرين) [١] و مما يوضح ما ذكر سابق ، و يؤكد ذلك و يؤسس قوة الترابط بين البابين ، قول المؤلف ــ رحمه الله ــ : (و سيأتي في الباب بعد هذا أحاديث تدخل تحته) [٢] .

ــ جعل المؤلف ــ رحمه الله ــ معظم الآداب التي قصدها و أراد من خلالها نفع إخوانه المسلمين و تأليف الكتاب من أجل ذلك ، في الباب الخامس ، الذي تكلم فيه ، و أورد في مضمونه ، الشمائل العالية ، و الآداب و الفضائل الرفيعة الجارية ، الذي يجب لحامل كتاب رب العالمين ، التخلق بها ، و السعي إلى تطبيقها ، المتمثلة في كيفية معاملته مع الناس ، بأخلاق القرآن ، و صفات النبي العدنان ـ قلى الله عليه و سلم ـ ، و مجاهد نفسه و تربيتها على الآداب الرفيعة و الشمائل المحمدية البديعة ، و السعي جاهدا في تأديبها و تسويتها ، بعيدا عن التكسب بالقرآن الكريم ـ كأن يجعله ، طريقة يؤمل بها لقمة عيشه ، و وسيلة يكسب بها رغده في يومه ـ ، حريصا كل الحرص في مراجعته و عدم التعرض لنسيانه ، متبعا خطوات من سلف، من أمثال الأئمة الأعلام ، و جبال العلم الشامخات الراسيات ، الذين سخروا حياتهم و وقتهم من أجل القرآن ، متأدبين بآدابه ـ التي جمعت في هذا الكتاب ـ متخلقين بأخلاقه و سماته .

ــ المؤلف ــ رحمه الله ــ في هذا الباب ، عنون له بنفس عنوان الكتاب ، مما يلاحظ أن كل

---

(١) : صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري ، دار المغني للنشر و التوزيع (المملكة العربية السعودية ـ الرياض) ، ط : الأولى (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) ، ص : (٤٠٧) / مسند الدارمي ، المعروف بـ : (سنن الدارمي) ، تأليف : الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ، تحقيق : حَسين سليم أسد الداراني ، دار المغني للنشر و التوزيع (المملكة العربية السعودية ـ الرياض) ، ط : الأولى : (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م) ، ج : (٤) ، ص : (٢١١٨ ـ ٢١١٩) / سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ، حققه و خرج أحاديثه و علق عليه ، د : بشار عواد معروف ، (دار الجيل ـ بيروت) ط : الأولى (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م) ، ج : (١) ، ص : (٢٠٨ ـ ٢٠٩) ، و الحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ، ج : (٥) ، ص : (٢٨١) .

مقاصده و أهدافه التي أرادها من خلال الكتاب ، جعلها في هذا الباب ، رغم قلتها ، وعدم استعابها ، و لا يقال أن الأبواب الأخرى ، خارجة عن المضمون ، إلا أن السياق ، و السباق و اللحاق ، و تتبع صفحات الكتاب ، يجعل كل الأبواب مترابطة مع بعضها البعض ، و كلها يحتاجه من له صلة و علاقة بالقرآن الكريم ، سواء كان حامله أو معلمه و متعلمه ، فإذا عرف العبد فضيلة القرآن ـ و ذلك لا يجهله عاقل ـ و رُغِّب في التأدب بها ، و طبع نفسه على تلك الآداب ، أصبح القرآن عنده سجية فينفسه ، و ملكة راسخة في ذهنه ، يعمل به و يتكلم بألفاظه ، متمسكا بأوامره مجتنبا نواهيه ، يدل ذلك قصده المؤلف أنه ترجح عنده القرآن و أصبح بذلك التطبع مقدما عند الناس ، ذو منزلة و مكانة عالية في نظرهم ، مما يجعلهم يكرمونه و يحترمونه ، يجتنبون أذيته ، يقدرون منزلته ، و يحترمون سُمعته ، فيرفعه الله بذلك ، و يجعل له القبول في قلوبهم ، و إذا حصل ذلك الاحترام والتقدير منهم له ، إذا دعاهم إلى القرآن فيما بعد ، قبلوا دعوته ، و اتبعوا منهجه القرآني ، و نصحه و توجيه الهادي ، الذي يسلكه بعد ذلك طلبته من بعده ، ممن اتبعوا طريقة شيخهم ، و عالمهم و أستاذهم ، الحافظين له للقرآن ، الواقفين عند حدوده ، الساعين إلى تحقيق مقاصده و قيوده ، مما يجعل القارئ ـ غير الحافظ ـ أيضا يقتدي بمن هو أعلى منه منزلة ، و أرقى منه مكانة و مرتبة ، و من هو أدنى منهم من عوام الناس ، الذين قد يغفلون عن بعض أحكام القرآن ، الهاجرين له ، و ما أكثرهم في هذه الأيام ، و ينبغي لكل من سبق ذكرهم ، من أقسام الناس كلهم ، بتعدد طبقاتهم و تفاوت مراتبهم ، قراءة سور مسستحبة و آيات مسنونة و مندوبة ، في أوقات مخصوصة ، و أزمنة و أمكنة معدودة ، مع السعي و الحرص على إكرام المصحف و حفظه ، و الحذر من إهانتة ، و تعريضه لما لا يليق به ، و هو ما اهتم به عثمان ـ رضي الله عنه ـ لما جمع المصحف بعد موت الأغلب القراء ، و خشيته من الإختلاف الذي قد يؤدي إلى ترك شيء منه ، أو الزيادة فيه ، كل هذا ملخص الأبواب .

ـــ نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في هذه الدار ، و يجنبنا نار الآخرة مستقر الكفار ، و يدخلنا الجنة مع النبيين و عباده الأخيار الأطهار ، إنه قريب مجيب قابل الدعوات و الاستغفار .

ـ المطلب الثاني : منهجه في الأدلة التي ساقها و بيان صحتها من ضعفها :

ـ أكثر الإمام النووي ـ رحمه الله تعالى ـ من ذكر الأدلة ، و إيراده الأقوال ، و آراء علماء السلف و الخلف ، فيما جاء به من الآداب ، من أول الأبواب إلى آخرها ، و قد جمع ـ رحمه الله ـ فيها بين الضعيف و الصحيح ، كما ذكر في المقدمة (١) ، مع تصحيفات يسيرات و أخطاء قليلات ظهرت ، أثناء اتباع برامج لشرح الكتاب على شبكة الأنترنت ، من خلال السماع إلى دروس على اليوتوب ، للشيخ الدكتور أيمن رشدي سويد ، كان حفظه الله قد رجع إلى النسخة الأصلية للمؤلف ، و قارنها بنسخة طبعة دار ابن حزم تحقيق ، و تعليق محمد الحجار ، التي بين أيدينا ، مما اعتمدنا عليه في كتابة البحث ، فنظرا لكثرتها ، و عدم معرفة درجتها من صحة و الضعف ، نوردها ـ إن شاء الله تعالى ـ للإطمئنان ، مبينين الضعيف منها ، من خلال توثيقها ، و إرجاعها إلى أصول رواتها ، و مخرجيها ، و كلام العلماء حول درجتها ، أما التصحيفات الساقطة من النسخة الخطية الأصلية للمؤلف ، نأتي بما هو موجود في الطبعة التي ذكرت ، و نصحح ذلك ، و اضعين تحت الخطأ ـ سواء كان تصحيفا أو كلاما زائدا ـ خطا ، متبعين بعده الصحيح الذي ساقه و أورده القارئ الدكتور الشيخ سويد ، سائرين على ذلك وفق أبواب الكتاب ، متبعين منهجية المؤلف في الترتيب ، مع سؤال الله تعالى التوفيق إلى معرفة الحق ، و السير و اتباع طريق خير الخلق ـ صلى الله عليه و سلم ـ ، و أصحابه الأطهار ، و أئمة السادة الأخيار .

ـ الباب الأول : في أطراف من فضيلة تلاوة القرآن و حملته .

١ ـ قال المؤلف ـ رحمه الله ـ ، في الصفحة : (١٠) ، (... و غير ذلك مما جاءت به رسله صلوات الله عليهم و سلامه الدامغات لأهل الإلحاد الضلال الطِّغام) ، الأصل : بفتح الطاء و ليس بكسرها .

٢ ـ قوله ـ رحمه الله ـ في الصفحة : (١١) ، (و اعلم أن العلماء من الحديث و غيرهم جوزوا العمل بالضعيف في فضائل الأعمال ...) ، في الأصل : (و اعلم أن العلماء من أهل

---

(١) : أنظر مقدمة الكتاب ، ص : (١١ ـ ١٢) .

الحديث و غيرهم جوزوا العمل بالضعيف في فضائل الاعمال) . في نفس الصفحة ، ورد فيها تصحيف نحوي ، في قوله : (و بين الأحاديث الصحيحة و الضعيفة مضافاتٌ إلى من رواها من الأئمة الأثبات) و الأصل في المخطوط : بالكسر : (و بين الأحاديث الصحيحة و الضعيفة مضافاتِ إلى من رواها من الأئمة الأثبات) .

٣ ـ أورد ــ رحمه الله ــ في الصفحة : (١٢) ، حرفي (الألف والهاء) ، هكذا : (... و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم اهـ) ، و هذه العبارة بمفهوم المؤلف دلت على أنه قد انتهى من كلامه و سوف ينتقل إلى أمر آخر ، لكن المؤلفين حينما يأتون بهذه العبارة و يوردونها في آخر ما كتبوا ، عندما ينقلون كلام غيرهم ، إذا أخذوه من أصل أو مرجع ، للدلالة على أن الجملة التي نقلوها قد انتهت عباراتها و هي ليست من كلامهم ، و إنما هي لغيرهم ، أما هنا فعبارات المؤلف ـ رحمه الله ـ هي له ، و ألفاظه من عنده ، فلا داعي لأن يأتي بـ : (اهـ) في آخر الكلام .

٤ ـ أورد ــ رحمه الله ــ الصفحة : (١٨) ، حديث : (لا حسد إلا في اثنتين : رجلٍ آتاه الله القرآن ...) ، و الأصل بضم كلمة رجل لوقوعها مبتدأ في بداية الكلام ، فتصبح بعد التصحيح : (لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ آتاه الله القرآن ...) ، وورد تصحيف مثله ، في حديث عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ الذي هو في نفس الصفحة .

٥ ـ قال ــ رحمه الله ــ في الصفحة : (١٩) ، (و حديث النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : ((يقول سبحانه و تعالى : { من شغله القرآن و ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين })) . و الأصل بعد التصحيح ، (و عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ قال : ((يقول الرب سبحانه و تعالى : { من شغله القرآن و ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين })) (أخرج الحديث الإمام الترمذي في جامعه و الدارمي ، و العقيلي في الضعفاء)[١] ، وفي الصفحة نفسها أورد حديث النبي ــ صلى الله عليه و سلم ــ وهو قال : ((إن الذي

---

(١) : **الجامع الصحيح و هو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة ، تحقيق و تعليق : ابراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده ، ط : الثانية (١٣٩٥ هـ ـ ١٩٥٧ م) ، ج : (٥) ، ص : (١٨٤) . / سنن الدارمي ، للإمام الدارمي ، ج : (٤) ، ص : (٢١١٢) . / كتاب الضعفاء**

ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب »[1] ، روى الحديث الإمام الترمذي ـ رحمه الله ـ في جامعه و غيره ، و ضعفه ، العلامة الشيخ الألباني ــ رحمه الله ــ في تحقيقه على سنن[2] ، و لولا التقيد بما طلب منا ، في عدم الإطالة في صفحات البحث ، لأوردت الرواة الآخرين للحديث ، و لله الحمد و المنة .

٦ ــ أورد ــ رحمه الله ــ في الصفحتين ، (١٩ ـ ٢٠) : حديث النبي ــ صلى الله عليه و سلم ــ و نصه : « يقال لصاحب القرآن إقرأ وارق و رتل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها » ، و نسبه إلى :أبي داود و الترمذي و النسائي ، و هو الحديث بهذا اللفظ لا يوجد في كتب هؤلاء الأعلام ، و إنما بلفظة : (... وارتق ...) ، (عند أبي داود ، و الترمذي ، غير النسائي)[3] ، أما حديث : (من قرأ القرآن ، وعمل بما فيه ،ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس ، في بيوت الدنيا ، فما ظنكم بالذي عمل بهذا) ، في الصفحة : (٢٠) ، رواه أبو داود ، الحديث ربما يكون فيه سقط من الأصل ، و لفظه الأصلي في السنن : (من قرأ القرآن وعمل بما فيه ، أُلبِسَ والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس ، في بيوت الدنيا لو كانت فيكم ، فما

ـــ تأليف : أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل ، دار صميعي للنشر و التوزيع (م ، ع ، السعودية ـ الرياض) ، ط : الأولى (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م) ، ج : (٤) ، ص : (١٢١٤) ، و هو في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ، ج : (٣) ، ص : (٥٠٦ ـ ٥٠٧) .

(١) : سنن الترمذي لأبي عيسى الترمذي ، تحقيق و تعليق : ابراهيم عطوة عوض ، ج : (٥) ، ص : (١٧٧) ، رقم الحديث : (٢٩١٣) ، كتاب فضائل القرآن .

(٢) : سنن الترمذي للإمام الحافظ : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، حكم على أحاديثه و آثاره و علق عليه ، المحدث : محمد ناصر الدين الألباني ، اعتنى به : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، (مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، لصاحبها : سعد بن عبد الرحمن الراشد ـ الرياض ــ) ، ط : الأولى ، ص : (٦٥١) .

(٣) : سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، إعداد و تعليق : عزت عبيد الدعاس و عادل السيد ، (دار ابن حزم ــ بيروت ، لبنان) ، ط : الأولى (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م) ، ج : (٢) ، ص : (١٠٣ ، ١٠٤) . / سنن الترمذي لأبي عيسى الترمذي ، تحقيق و تعليق : ابراهيم عطوة عوض ، ج : (٥) ، ص : (١٧٧) ، رقم الحديث : (٢٩١٤) ، كتاب فضائل القرآن .

ظنكم بالذي عمل بهذا ؟!) [١] ، و قال عنه محققا السنن ، الشيخين : شعيب الأرنؤوط ، و محمد كامل قره بللي : (إسناده ضعيف ، لضعف زبان بن فائدة ، و سهل بن معاذ ...) ، و قال الألباني عنه : (ضعيف) . و أما قول النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ : (اقرؤوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن ، و إن هذا القرآن مَأْدُبَة الله ، فمن دخل فيه فهو آمن ، و من أحب القرآن فليبشر) ، هذا الحديث في سنن الدارمي ليس بهذا اللفظ ، و قد جمع فيه ثلاثة أحاديث ، اثنين منهما صحيح و الآخر ضعيف ، و ما علينا إلا أن نبين الضعيف ، الذي يدخل تحت موضوع البحث الموجد في نفس سنن الدارمي ، المروي عن أبي أمامة الباهلي [٢] ـ رضي الله عنه ـ ، غير عبد الله بن مسعود [٣] ـ رضي الله عنهما ـ و هي جملة : (اقرؤوا القرآن و لا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة ، فإن الله لا يعذب قلبا وعى القرآن) ، قال محقق السنن ، الشيخ أسد الداراني : (إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن صالح ، ...) [٤] .

٧ ــ جاء قوله ـ رحمه الله ـ في الصفحة : (٢٣) : (ثبت عن ابن مسعود الأنصاري

---

(١) : سنن أبي داود ، تصنيف أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، حققه و ضبط نصه و خرج أحاديثه و علق عليه ، شعيب الأرنؤوط ، محمد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، ط : خاصة (١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م) ، ج : (٢) ، ص : (٥٨٣ ـ ٥٨٤) . و قد أحالاه المحققان إلى عدة كتب . / ضعيف سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ـ الرياض ـ) ، ط : الأولى ، (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) ، ص : (١١٠ ـ ١١١) .

(٢) : هو الصحابي صدي ابن العجلان ، أبو أمامة الباهلي، أكثر الرواية عن النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ توفي سنة : ٨١ هـ أو ٨٦ هـ ، أختلف بينه و بين عبد الله بن بسر في أيهما آخر من مات من الصحابة بالشام.(الرياض المستطابة ، لأبي بكر عامري ، ص: (١٢٨))،(الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر: ص : (٣٤٨)).

(٣) : هو الصحابي أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود غافل أو (عقل) ينتهي نسبه إلى مضر الهذلي ، أول من جهر بالقرآن بمكة ، شهد المشاهد مع النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ ، و من االمشهود لهم بالجنة ، توفي بالمدينة سنة : ٣٢ هـ ، (أسد الغابة لابن الأثير ، ج : (٣) ، ص : (٣٨١ و ما بعدها بقليل)) ، (معجم الصحابة لابن قانع ، ج : (٢) ، ص : (٦٢)) . / (الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، ص : (٤٠٧)) .

(٤) : سنن الدارمي ، للإمام الدارمي ، ج : (٤) ، ص : (٢٠٩٢) .

البدري ـ رضي الله عنه ـ ...) ، و اسم الصحابي بالضبط هو ، أبي مسعود الأنصاري [١] ، يبين ذلك كلام المؤلف نفسه في الصفحة (٢٧) ، في الباب الثالث ، لما قال : (... وفي الباب حديث أبي مسعود الأنصاري و حديث ابن عباس المتقدمان في الباب الثاني) ، و الباب الثاني بدايته من الصفحة : (٢٣) ، و ليس فيه إلا هذين الحديثين .

٨ ــ الباب الثالث ، صفحة : (٢٦) قوله : في إكرام أهل القرآن و النهي عن أذاهم ، في نسخة (... و النهي عن إيذائهم) .

٩ ــ جاء في الصفحة (٣٢) قول المؤلف ـ رحمه الله ـ (وروينا عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما قال ـ : (إنما يعطى الرجل على قدر نيته) ، الأثر أخرجه الإمام الدارمي ـ رحمه الله ـ في سننه بلفظ : (إنما يحفظ حديث الرجل على قدر نيته) [٢] ، قال الشيخ ، أسد الداراني : (إسناده ضعيف ، و ما وجدته في غير هذا الموضع) ، و ورد بلفظ آخر في كتاب : الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع للخطيب البغدادي : (إنما يحفظ الرجل على قدر نيته) [٣] .

١٠ ــ قوله ، ص : (٣٤) : (و لا يشوب المقرئ إقراءه ...) ، في نسخة : (و لا يشين المقرئ) . و في نفس الصفحة ، فيها تحريف في لفظة (غرضا) ، و هو نص الحديث ، هو قوله ــ صلى الله عليه و سلم ــ : (من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به

---

(١) : هو الصحابي عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة أبو مسعود الأنصاري ، سكن الكوفة ، اختلفوا في شهوده بدرا ، نقل ابن حجر قول الإمام البخاري في أنه شهدها ، و اختلف في سنة وفاته بين : ٤١ هـ أو ٤٢ هـ ، و قيل توفي بعد السنة الستين للهجرة ، (الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، ج : (٤) ، ص : (٥٢٤)) ، (الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر ، ص : (٨٥١)) .

(٢) : سنن الدارمي ، للإمام الدارمي ، ج : (١) ، ص : (٣٧٩) .

(٣) : الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع ، تأليف الإمام الحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، خرج أحاديثه و علق عليه ، أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية : (بيروت ـ لبنان) ط : الأولى (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م) ، ج : (٩) ، ص : (٣٩٩ ـ ٤٠٠) .

غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة) ، الحديث أصله في سنن أبي داود [١] ، بلفظة : عرضا .

١١ ـ أورد ـ رحمه الله ـ أثر علي [٢] ـ رضي الله عنه ـ ، في الصفحة : (٣٦) ، و نصه : (يا حملة العلم اعملوا به ، فإنما العالم من عمل بما علم و وافق علمه عمله ، ...) ، أورده الإمام الدارمي ـ رحمه الله ـ في سننه [٣] ، و قال عنه المحقق ، الشيخ أسد الداراني : (بشر بن سلم منكر الحديث ، و ثوير بن أبي فاختة ضعيف ، و يحيى بن جعدة ما عرفنا له رواية عن علي فيما نعلم) ، هؤلاء رجال السند الذي أوردهم الإمام الدارمي في كتابه .

١٢ ـ تكلم المؤلف ـ رحمه الله ـ في الفصل ، ص : (٣٧) : عن مكارم الأخلاق العملية المتمثلة في أعمال الجوارح الظاهرة ، التي دلت عليها نصوص الكتاب و السنة ، مما ينبغي لمعلم القرآن أن يتخلق بها ، و يسعى جاهدا إلى تحقيقها ، و العمل بها .

١٣ ـ الفصل الذي في الصفحة (٣٨) في الكلام على (الإحسان للمتعلم) ، و يلاحظ أنه يدخل في ضمن الفصل الذي قبل ، لأن أولى الناس أخلاقا و تواضعا ، من كان معلما غيره القرآن آمرا إياهم بالمعروف ناهيهم عن المنكر ، فكيف يأمر و ينهى ، و هو أول متخلف عن ذلك .

١٤ ـ حديث أبي سعيد الخذري ـ رضي الله عنه ـ الذي ساقه في الصفحة : (٣٨) ،

---

(١) : سنن أبي داود لأبي داود السجستاني ، تعليق : عزت عبيد الدعاس و عادل السيد ، ج : (٢) ، ص : (٤١٢) .

(٢) : هو الصحابي الجليل علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ... بن لؤي القرشي الهاشمي ، أحد العشر المبشرين بالجنة ، ابن عم النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ ، قيل أنه أول الناس إسلاما بعد خديجة ـ رضي الله عنها ـ ، شهد بدرا و المشاهد ، غير غزوة تبوك ، (قال ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ عنه : لقد أعطي علي تسع أعشار العلم ...) ، توفي مقتولا على يد عبد الرحمن بن ملجم في رمضان سنة : ٤٠ هـ، (أسد الغابة لابن الأثير ،ج : (٤) ، ص : (٨٧ و ما بعدها بقليل)) .

(٣) : سنن الدارمي ، للإمام الدارمي ، ج : (١) ، ص : (٣٨٢ ـ ٣٨٣) .

ونصه : (إن الناس لكم تبع ، وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين ، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا) [١] ، رواه الترمذي و ابن ماجه ، قال ، الدكتور ، بشار عواد معروف ، في تعليقه على الحديث في سنن ان ماجه : إسناده ضعيف جدا ، و حكم عليه بالضعف أيضا الشيخ الألباني في ضعيف سنن الترمذي ، و أحاله إلى كتابه ضعيف ابن ماجه برقم ((٢٤٩)) ، و هناك ، أحاله أيضا إلى المشكاة برقم ((٢١٥)) .

١٥ ـ أورد ـ رحمه الله ـ ، في الصفحة : (٤٠) : حديث ابن عباس ـ رضي الله ـ : (أكرم الناس علي جليسي ، أن يتخطى رقاب الناس حتى يجلس إلي) ، صحح إسناده الألباني في صحيح الأدب المفرد بلفظ : (أكرم الناس علي جليسي) ، و أما الباقي منه ، فهو ضعيف [٢] .

١٦ ـ حديث الصفحة : (٤٠) : (لينوا لمن تُعلِّمُون و لمن تتعلمون منه) : جزء من حديث ، أورده الخطيب البغدادي في : الفقيه و المتفقه [٣] ، و حكم عليه المحقق هناك بالضعف ، حيث قال : (إسناده ضعيف جدا ... و للحديث طرق أخرى لا تخلو من ضعف ، تكلم عليها الشيخ المحقق أبو الأشبال في ((جامع بيان العلم)) (٨٠٣) تخريجا و تحقيقا و بين أن الصواب و الصحيح وقفه عن عمر بن الخطاب) اهـ ، و عزاه إلى ابن عدي في (الكامل) (٤ / ١٦٤٢) ، و ذكر أيضا غير واحد من المحققين ، ممن تكلم في الحديث .

---

(١) : ضعيف سنن الترمذي للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي ، تحقيق و تعليق : تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع (الرياض) ، ط : الأولى (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م) ، ص : (٢٧١) . / سنن ابن ماجه ، تحقيق ، د : بشار عواد معروف ، ج : (١) ، ص : (٢٣١ ـ ٢٣٢) .

(٢) : صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ، بقلم محمد ناصر الدين الألباني / مكتبة الدليل (م ، ع ، السعودية ـ الجبيل الصناعية) ، ط : الرابعة (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م) ، ص : (٤٤١) / ضعيف الأدب المفرد ، نفس المؤلف السابق ، ص : (٩٩ ـ ١٠٠) .

(٣) : كتاب الفقيه و المتفقه للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع ، م ، ع ، السعودية ـ الدمام) ، ط : الأولى (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م) ، ج : (٢) ، ص : (٢٢٩) .

١٧ ــ حديث الصفحة : (٦٧) ، (عرضت علي أجور أمتي ...) رواه أبو داود و الترمذي و غيرهما ، قال عنه : العلامة الألباني في : ضعيف سنن أبي داود : (إسناده ضعيف) ، و نسب تضعيفه فيه ، إلى البخاري و الترمذي ، و الحافظ في : (الفتح) [١] .

١٨ ــ حديث في الصفحة ٦٨ : (من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز و جل يوم القيامة وهو أجذم) . رواه أبو داود ، و غير موجود في سنن الترمذي ـ بعد البحث و التنقيب ، حسب العلم ـ ، قال عنه الألباني ـ رحمه الله ـ : إسناده ضعيف ، يزيد ضعيف ، و عيسى مجهول ، و لم يسمع من ابن عبادة [٢] .

١٩ ــ حديث : (خير المجالس ما استقبل به القبلة) الوارد في الصفحة (٧٩) ، اختلف في تضعيفه و تصحيحه ، قال ، عنه الحاكم في مستدركه : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه) ، و ضعفه محقق المستدرك ، الشيخ : أبو محمد رمضان ، تعليقا على كلام الحاكم ، حيث قال : (... أما على شرط مسلم ، فلا فإن مصعب بن ثابت لم يخرج له مسام شيئا و هو ضعيف ، ضعفه أحمد و قال لم أر الناس يحمدون حديثه) [٣] .

٢٠ ــ أورد حديثا في الصفحة : (٨٦) ، نصه : (اقرؤوا القرآن و ابكوا ، فإن لم تبكوا فتباكوا) أورده ابن ماجه ــ رحمه الله ــ في سننه ، و عزاه المحقق الدكتور عواد معروف في حاشيته ،

---

(١) : سنن الترمذي لأبي عيسى الترمذي ، تحقيق و تعليق : ابراهيم عطوة عوض ، ج : (٥) ، ص : (١٧٨) ، كتاب فضائل القرآن . / ضعيف سنن أبي داود ، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، (و هو الكتاب الأم) ، (مؤسسة غراس للنشر و التوزيع ــ الكويت ــ) ط : الأولى (١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م) ، ج : (١) ، ص : (١٦٤) .

(٢) : سنن أبي داود للإمام أبي داود ، إعداد و تعليق : عزت عبيد الدعاس و عادل السيد ، ج : (٢) ، ص : (١٠٧) . / ضعيف سنن أبي داود ، للإمام أبي داود، تأليف الألباني، (الكتاب الأم) ، ج :(٢) ، ص : (٨٦)

(٣) : تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم ، إعداد أبو محمد رمضان أحمد علي محمد ، مكتبة التوبة (م . ع . السعودية ــ الرياض) ، ط : الأولى (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م) ، ص : (٤٦٣ ـ ٤٦٤) .

إلى أبي يعلى ، و ابن أبي شيبة ، و الحميدي ، و أحمد ، و عبد بن حميد ، و الدارمي ، و أبو داود ، و ابن حبان ، و قال : (... و البيهقي ١٠ / ٢٣٠) من طريق عبيد الله بن أبي نهيك ، عن سعد بن أبي وقاص مختصرا على آخره و إسناده صحيح ...) [١] .

٢١ ـ حديث الصفحة : (٨٩) ، في نعت أم سلمة [٢] ـ رضي الله عنها ـ ، لقراءة النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ رواه أبو داود ، و الترمذي ، و النسائي [٣] ، و اختلف في تصحيحه و تضعيفه ؛ لكثرة رواياته ، و تعدد طرقه .

٢٢ ـ حديث صفحة : (١٠٢) : (من استمع إلى آية من كتاب الله كانت له نورا) ، رواه الدارمي و اللفظ له ، و ضعف إسناده ، المحقق حسين سليم أسد الداراني ، [٤] ، و أورده

---

(١) : سنن ابن ماجه ، لابن ماجه القزويني ، ج : (٢) ، ص : (٤٧٠ ـ ٤٧١) . / و هو في سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ، ج : (١٤) ، ص : (٢٨) . توافقا في المعنى و اختلافا في اللفظ .

(٢) : هي هند بنت أبي أمية سهيل بن المغيرة ... بن مخزوم أم سلمة ، قرشية ، من أمهات المؤمنين و خير ناس العالمين ، تزوجت النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ بعد وفاة زوجها أبي سلمة بن عبد الأسد ، شهدت خيبر ، و توفيت في ذي القعدة سنة : ٥٩ هـ ، (الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ، لأبي منصور عبد الرحمن بن عساكر ص : (٤٢)) ، (الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ، ص : (٩٥٢ ـ ٩٥٣) .

(٣) : سنن الترمذي لأبي عيسى الترمذي ، تحقيق و تعليق : ابراهيم عطوة عوض ، ج : (٥) ، ص : (١٧٢) . / ضعيف سنن الترمذي للحافظ أبي عيسى الترمذي ، تحقيق و تعليق: محمد ناصر الدين الألباني ، ص : (٣٠٧) / سنن أبي داود ، تصنيف أبي داود السجستاني تحقيق و تعليق و تخريج : شعيب الأرنؤوط ، و محمد كامل قره بللي ، ج : (٢) ، ص : (٥٩٣) . / سنن النسائي ، تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ، الشهير بـ : (النسائي) ، حكم على أحاديثه و آثاره و علق عليه ، محمد ناصر الدين الألباني ، اعتنى به : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، لصاحبها سعد بن عبد الرحمان الراشد ؛ (الرياض) ، ط : (الأولى) ص : (١٦٧) .

(٤) : سنن الدارمي ، للإمام الدارمي ، ج : (٤) ، ص : (٢١٢٠) .

الإمام الألباني في ضعيف الجامع ، مرفوعا إلى النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ أنه قال :(من استمع إلى آية من كتاب الله ، كتبت له حسنة مضاعفة ، و من تلاها كانت له نورا يوم القيامة) [١] .

٢٣ ـ حديث الصفحة ١٠٦ ، (لله أشد أَذَناً إلى الرجل حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى القينة) ، أخرجه ابن ماجه ، حكم عليه الشيخ عواد معروف بضعفه [٢] .

---

(١) : ضعيف الترغيب و الترهيب ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ،(مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ـ الرياض) ، ط : الأولى (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م) ، ج : (١) ، ص : (٤٢٨) .

(٢) : سنن الحافظ ابن ماجه القزويني ، تحقيق، د : بشار عواد معروف ، ج : (٢) ، ص : (٤٧٢) / و الحديث في ضعيف سنن ابن ماجه للألباني ، (مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ـ الرياض ـ) ، ط : الأولى (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م) ، ص : (١٠١) .

ـ الخـــاتـــمـــة :

ـــ يمكن تلخيص البحث الذي خضت في رماله و سبحت في بحاره و تجاوزت ـــ بإعانة الباري ـــ عقباته ، في هذه الفقرات ، راجيا من الباري عزو جل أن يغفر لي الخطيئات و الزلات ، فالعصمة لله و رسوله ، و لجماعة المؤمنين و المؤمنات :

ـــ من خلال السير في صفحات كتاب التبيان ، و النظر في أدلة المؤلف ، في طريقة عرضه لها و ترتيبه إياها ، تبين بمشيئة الرحمن ، أن الغاية المثلى و الهدف الأسمى من تأليفه الكتاب ، هي إرادة الخير للمسلمين ، من خلال تعليمهم كتاب ربهم ، و التخلق بأخلاق نبيهم ـ صلى الله عليه و سلم ـ ، هذا أولى الغايات و أرفعها التي أرادها المؤلف رحمه الله ـــ و إلا فهناك غيرها ، كما ذكر من قلة الناس الذي رآهم مقبلين على القرآن العظيم ، وهجرهم بمختلف مراتبه ، و سهولة حفظ مختصر في هذا المجال مما يعين قارئه و متصفح أجزائه و صفحاته ، من حفظه ، وفهمه ، و العمل به .

ـــ و الأدلة التي ساقها النووي ـ رحمه الله ـ تختلف في درجتها ، من الصحة و الضعف ، فيغلب عليه ، كمما يغلب على الكتاب أنه أكثر من ذكر ، و الاستدلال بالأحاديث الضعيفة السند ، إما لانقطاعها و عدم اتصال الرواة بعضهم ببعض إلى النبي ـ صلى الله عليه و سلم ـ ، أو لسقوط راوي من سلسلة الرواة الذي رووا الدليل ، سواء كان حديثا ، أو أثرا ، و يظهر ذلك من سياق تتبع صفحات البحث ، و الرجوع إلى المصادر و المراجع المعتمدة ، المسطرة في آخر البحث ، أو في الحواشي ، أسفل الصفحات .

ـــ ختم المؤلف ـــ رحمه الله ـ كتابه بباب خاص أورد فيه ، كل المصطلحات ، و الألفاظ الواردة في البحث ، مما يعين لقارئ الكتاب ، في حالة غموض فكرة أو إشكال مسألة ، الرجوع إلى الباب ، و إزالة مالم يتضح عنده ، و لعل هذه الآراء ، التي عرضناها و الأقوال التي قيمناها ، تكون قريبة إلى الحق الذي تجتمع عنده الأدلة ، و تتفق مع مقاصد و أهداف شراح الكتاب من الأئمة ، فإن كان صوابا فمن الله و حده ، و إن كان غير ذلك فمن النفس و الشيطان و الهوى ، و الله و رسوله منه بريئان ، نسأل الله تعالى أن يجنبنا ذلك كله ، و يقينا الفتن ما ظهر منها و ما بطن ، و يوفق أستاذنا الكريم لما يحبه و يرضاه ، و سبحانك اللهم و بحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك و أتوب إليك .

ـ الفهارس العلمية للبحث :

١ ـ فهرس المصادر و المراجع :

ـ القرآن الكريم .

١ ـ التفسير :

ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، (دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان) ، ط : الأولى (١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م) .

ـ الكشاف عن حقائق غوامص التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق و تعليق : الشيخين : عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوّض شارك في تحقيقه ، د : فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، (مكتبة العبيكان ـ الرياض) ، ط : الأولى (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م) .

٢ ـ الحديث الشريف و علومه :

ـ رواية الحديث :

ـ صحيح مسلم ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري ، دار المغني للنشر و التوزيع (المملكة العربية السعودية ـ الرياض) ، ط : الأولى (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) .

ـ سنن أبي داود ، تصنيف أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، حققه و ضبط نصه و خرج أحاديثه و علق عليه ، شعيب الأرنؤوط ، محمد كامل قره بللي ، دار الرسالة العالمية ، ط : (ـ

سنن أبي داود للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ، إعداد و تعليق : عزت عبيد الدعاس و عادل السيد ، (دار ابن حزم ـ بيروت ، لبنان) ، ط : الأولى (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م) (خاصة) (١٤٣٠ هـ ـ ٢٠٠٩ م) .

ـ الجامع الصحيح ، و هو سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة ، تحقيق و تعليق : ابراهيم عطوة عوض ، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده ، ط : الثانية (١٣٩٥ هـ ـ ١٩٥٧ م) .

ـ سنن الترمذي للإمام الحافظ : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، حكم على أحاديثه و آثاره و علق عليه ، المحدث : محمد ناصر الدين الألباني ، اعتنى به : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، (مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، لصاحبها : سعد بن عبد الرحمن الراشد ـ الرياض ـ) ، ط : الأولى ، سنة الطبع : (...) .

ـ سنن النسائي ، تصنيف أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ، الشهير بـ : (النسائي) ، حكم على أحاديثه و آثاره و علق عليه ، محمد ناصر الدين الألباني ، اعتنى به : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، لصاحبها سعد بن عبد الرحمان الراشد ؛ (الرياض) ، ط : (الأولى) ، سنة الطبع : (...) .

ـ سنن الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه ، حققه و خرج أحاديثه و علق عليه ، د : بشار عواد معروف ، (دار الجيل ـ بيروت) ط : الأولى (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م) .

ـ مسند الدارمي ، المعروف بـ : (سنن الدارمي) ، تأليف : الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ، تحقيق : حَسين سليم أسد الداراني ، دار المغني للنشر و التوزيع (المملكة العربية السعودية ـ الرياض) ، ط : الأولى : (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م) .

ـ المسند للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، شرحه و صنع فهارسه : حمزة أحمد الزين ، دار الحديث (القاهرة) ، ط : الأولى (١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٥ م) .

- تـخـريـج الـحديـث :

ـ ضعيف سنن أبي داود ، للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، (و هو الكتاب الأم) ، (مؤسسة غراس للنشر و التوزيع ـ الكويت ـ) ط : الأولى (١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م) .

ـ ضعيف سنن أبي داود للإمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني ، تأليف : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ـ الرياض ـ) ، ط : الأولى ، (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م).

ـ ضعيف سنن الترمذي للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَة الترمذي ، تحقيق و تعليق : تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف للنشر و التوزيع (الرياض) ، ط : الأولى (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م) .

ـ ضعيف سنن ابن ماجه للألباني ، (مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ـ الرياض ـ) ، ط : الأولى (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م) .

ـ صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ، بقلم محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة الدليل (م ، ع ، السعودية ـ الجبيل الصناعية ـ) ، ط : الرابعة (١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م) .

ـ ضعيف الأدب المفرد للإمام البخاري ، بقلم محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة الدليل (م ، ع ، السعودية ـ الجبيل الصناعية ـ) ، ط : الرابعة (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) .

ـ ضعيف الترغيب و الترهيب ، تأليف محمد ناصر الدين الألباني ، (مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ـ الرياض ـ) ، ط : الأولى (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م) .

ـ تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرك الحاكم ، إعداد أبو محمد رمضان أحمد علي محمد ، مكتبة التوبة (م . ع . السعودية ـ الرياض) ، ط : الأولى (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م) .

ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة و شيء من فقهها و فوائدها ، محمد ناصر الدين الألباني (مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، لصاحبها سعد عبد الرحمن الراشد ـ الرياض ـ) ، ط : (...) ، سنة : (١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م) .

ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و أثرها السيئ في الأمة ، محمد ناصر الدين الألباني (مكتبة المعارف للنشر و التوزيع ، لصاحبها سعد عبد الرحمن الراشد ـ الرياض ـ) ، ط : الأولى (١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٣ م) .

ـ مصطلح الحديث :

ـ الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع ، تأليف الإمام الحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، خرج أحاديثه و علق عليه ، أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، (دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان ـ) ، ط : الأولى (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م) .

٣ ـ التراجم :

ـ معرفة الصحابة :

ـ الإصابة في تمييز الصحابة ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، (دار الجيل ـ بيروت ـ) ، ط : الأولى (١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٣ م) .

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة تأليف : عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي ابن محمد الجزري ، تحقيق و تعليق الشيخين : علي محمد معوض وَ عادل أحمد عبد الموجود ، تقديم ، د : محمدعبد المنعم البري ، د : عبد الفتاح أبو سنة ، و جمعة طاهر النجار ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ لبنان) ط : الأولى (١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م) .

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، للإمام الحافظ : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري ، صححه و خرج أحاديثه : عادل مرشد ، دار الأعلام ـ الأردن ، عمان ـ) ط : الأولى (١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م) .

ـ معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع ، ضبط نصه و علق عليه : أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، ط : (...) ، سنة الطبع : (...)) .

ـ التاريخ و الطبقات و تراجم الرجال عامة :

ـ طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب علي بن عبد الكافي السبكي ، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، محمود محمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية ، ط : (...) ، سنة الطبع : (...) .

ـ طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد ، تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي ، اعتنى بتصحيحه و علق عليه و رتب فهارسه ، د : الحافظ عبد العليم خان ، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (الهند)) ط : الأولى (١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م) .

ـ كتاب تذكرة الحفاظ للإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ، تحت إعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ لبنان) ، ط : (...) ، سنة الطبع : (...).

ـ سير أعلام النبلاء ، تصنيف : الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، حققه و خرج أحاديثه و علق عليه : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، لبنان) ، ط : الأولى (١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م) .

ـ كتاب الضعفاء تأليف : أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل ، دار صميعي للنشر و التوزيع (م ، ع ، السعودية ـ الرياض) ط : الأولى (١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م) .

ـ وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان ، حققه ، د : إحسان عباس ، دار صادر ـ بيروت ـ) ، ط : (...) ، سنة الطبع : (...) .

ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تأليف : الحافظ شهب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني ، (دار الجيل ـ بيروت ـ) ، ط : (...) ، سنة الطبع : (١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م) .

ـ طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدنروي ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، (مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة) ، ط الأولى : (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م) .

ـ كتاب الفقيه و المتفقه للحافظ المؤرخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، (دار ابن الجوزي للنشر و التوزيع ، م ، ع ، السعودية ـ الدمام) ط : الأولى (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م) .

ـ الأعلام قاموس التراجم ، لأشهر الرجال و النساء من العرب و المستعربين و المستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي (دار العالم للملايين ـ بيروت ـ) ، ط : الخامسة (١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠ م) .

ـ البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ـ الكويت ـ ط : الأولى (١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م) .

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي ، أشرف على تحقيقه و خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط و َمحمود الأرناؤوط (ابن العماد) ،(دار ابن كثير ـ دمشق ، بيروت) ، ط : الأولى (١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م)

ـ البداية و النهاية للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير الدمشقي ، تحقيق ، د : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع مركز البحوث و الدراسات العربية و الإسلامية (دار هجر) ، ط : الأولى (١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م) .

ـ طبقات علماء الحديث للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي ، تحقيق : أكرم البوشي و إبراهيم الزَّيبق ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، ط : الثانية (١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م) .

ـ المنهل الصافي و المستوفى بعد الوافي ، تأليف يوسف بن تغرى بردى الأتابكى جمال الدين أبو المحاسن ، حققه ووضع حواشيه ، د : محمد محمد أمين و ، د : سعيد عبد الفتاح عاشور ، (الهيئة المصرية العامة للكتاب) ، ط : (...) ، سنة الطبع : (١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤ م) .

ـ الإمام النووي ، شيخ الإسلام و المسلمين ، و عمدة الفقهاء و المحدثين ، لعبد الغني الدقر ، دار القلم للطباعة و النشر، (دمشق ـ بيروت) ، ط : الرابعة (١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م) .

ـ معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، ط : (...) ، سنة الطبع : (...) .

ـ الدارس في تاريخ المدارس ، تأليف عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي ، تحقيق ، إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية (بيروت ـ لبنان) ، ط : الأولى (١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م) .

ـ المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي ، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، تحقيق أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية (بيروت) ، ط : الأولى (١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م) .

ـ قـــوامـــيـــس الـــلـــغـــة :

ـ لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، (دار صادر ـ بيروت ـ) ، ط : الأولى ، سنة الطبع : (...) .

٢ ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة :

ـ نص الآيــة الكريمة : ـ السورة :

ـ { وَهَـذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } .....(الأنعام : ١٥٥)

ـ { قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً } .....(الاسراء : ٨٨)

٣ ـ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة :

ـ نص الحديث أو الأثر : ـ الصفحة :

ـ (كان خلقه القرآن) ٥
ـ (إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما و يضع به آخرين) ١٧
ـ (لا حسد إلا في اثنتين ...) ٢٠
ـ (يقول الله الرب سبحانه و تعالى : ((من شغله القرآن و ذكري ...))) ٢٠
ـ (الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب) ٢١
ـ (يقال لصاحب القرآن اقرأ و ارق ...) ٢١
ـ (من قرأ القرآن ، و عمل بما فيه ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة ...) ٢١
ـ (اقرؤوا القرآن فإن الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن ...) ٢٢
ـ (إنما يعطى الرجل على قدر نيته) ٢٣
ـ (من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا) ٢٣
ـ (يا حملة العلم اعملوا به ، فإن العالم من عمل بماعلم و وافق علمه عمله ...) ٢٤
ـ (إن الناس لكم تبع ، و إن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض ...) ٢٥
ـ (أكرم الناس علي جليسي) ٢٥
ـ (لينوا لمن تعلمون و لمن تتعلمون منه) ٢٥
ـ (عرضت علي أجور أمتي ...) ٢٦

ـ (من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله عز و جل يوم القيامة و هو أجذم) ٢٦

ـ (خير المجالس ما استقبل به القبلة) ٢٦

ـ (اقرؤوا القرآن و ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا) ٢٦

ـ (من استمع إلى آية من كتاب الله كانت له نورا) ٢٧

٤ ـ فهرس الموضوعات :

ـ الموضوع : ـ الصفحة :

ـ المقدمة :.....٤

ـ المبحث الأول : و يشتمل على الكلام حول الإمام النووي و كتابه التبيان : ٨

ـ المطلب الأول : ترجمة موجزة للمؤلف رحمه الله تعالى و غفر له ٨

ـ المطلب الثاني : آراء العلماء و أقوالهم حول الكتاب ١٣

ـ المبحث الثاني : منهج الإمام النووي رحمه الله في الكتاب : ...١٤

ـ المطلب الأول : الغاية من تأليفه للكتاب ، و منهجه في عرض الأبواب ، و السر في ترتيبها ١٤

ـ المطلب الثاني : منهجه في الأدلة التي ساقها و بيان صحتها من ضعفها....١٩

ـ الخاتمة :.....٢٩

ـ فهرس المصادر و المراجع :.....٣٠

ـ فهرس الآيات القرآنية الكريمة : ٣٧

ـ فهرس الأحاديث النبوية الشريفة : ٣٨

- فهرس الموضوعات :.....٤٠

هذا الكتاب منشور في